149

RAMDA NEIAT

عيدكم مبارك

إعداد

القسم العلمي بمدار الوطن

مدار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

• الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، أما بعد..

جاء العيد.. جاء موسم الفرح والسرور .. موسم الهدايا والتحايا والزيارات واللقاءات .. موسم التوسعة على الأهل والعيال باللهو البريء والمتعة المباحة.. ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس:٥٨] وفرحة العيد خاصة بالطائعين العابدين، الراكعين الساجدين، الذين أحسنوا لله الصيام، وسهروا لياليهم في الذكر والقيام، وانتبهوا من رقدة الغافلين النيام ..

الله أكبر الله أكبر .. لا إله إلا الله والله أكبر .. الله أكبر ولله الحمد

أما العصاة المذنبون .. المصرّون على ارتكاب المحرمات .. المنتهكون للحدود والحرمات .. فأولئك لا حظ لهم ولا نصيب من فرحة العيد! .. إذ كيف يفرحون وهم على حالهم من الذنوب والعصيان؟ .. كيف يفرحون وذنوبهم لم تغفر في شهر رمضان؟!.. كيف يفرحون وأسماؤهم مثبتةٌ في ديوان المخطئين اللئام؟ .. قال ﷺ : «رغم أنف رجل دخل عليه رمضان، ثم انسلخ قبل أن يغفر له» [رواه الترمذي وصححه الألباني].

الله أكبر الله أكبر .. لا إله إلا الله والله أكبر .. الله أكبر ولله الحمد

وفي العيد يتذكر المسلم نعمة الله عليه.. وأول هذه النعم هي نعمة الإسلام والإيمان .. حيث جعلنا من أمة خير الأنام .. الذين يقولون : لا إله إلا الله .. ولا يقولون المسيح ابن الله ..

- ونعمة الهداية إلى نهج أهل السنة والجماعة والبراءة من أهل البدعة والضلالة ..
- ونعمة الأمن في الأوطان... والصحة في الأبدان .. ونعمة الأموال والأولاد والزروع والثمار والخيرات ..
- وفي العيد كذلك يتذكر المسلم حال الذين حرموا من هذه النعم أو من بعضها، فيشفق عليهم .. ويواسي من يحتاج منهم إلى مواساة .. فيمسح دمعة هذا .. ويهدئ روعة هذا .. ويستر عورة هذا .. ويسدّ جوعة هذا .. فأين أنت ـ أخي الحبيب ـ من يتيم فقد عائله .. فحرم بذلك من فرحة العيد .. والثوب الجديد .. لماذا لا تعوض هذا اليتيم شيئًا مما فقد .. فتكون له كأبيه .. فتشتري له الملابس الجديدة .. وتجعله يشارك أبناءك فرحتهم وسرورهم .. لماذا لا نتفقد أحوال الفقراء والمساكين ونسد حاجتهم لكي يشاركوا الناس فرحة العيد؟

- لماذا لا نجعل من العيد فرحة لجمع الشمل وإصلاح ذات البين والتواصل بين الجيران والأقارب والأصدقاء؟

إن هذا العيد جـــاء ناشراً فينا الإخـــــاء
نازعًا أشجار حقـــد مصلحًا مهدي الصفـاء

- لماذا يظل المتهاجرون سنوات دون أن يصطلحوا وربما فرقهم الموت وهم على حالهم من الخصام والتهاجر؟..
- فأين طهارة القلوب .. وسلامة الصدور .. وزكاة النفوس؟ .. قال ﷺ : «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ »قالوا: بلى. قال: إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة، لا أقول: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين» [رواه الترمذي].

الله أكبر الله أكبر .. لا إله إلا الله والله أكبر .. الله أكبر ولله الحمد

الرياض | ت : ٤٧٩٢٠٤٢ | فاكس : ٤٧٢٣٩٤١